مدى تضمين كتب أصول الدين في المرحلة الإعدادية الأزهرية لقضايا المجتمع المعاصرة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد قضايا المجتمع المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في مادة أصول الدين، والتعرف على مدى تضمينها فى كتب أصول الدين المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم تقديم تصور مقترح لتضمين القضايا التي تسفر النتائج عن عدم تضمينها فى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية.

ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد أهم قضايا المجتمع المعاصرة التي يحتاجها تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية والتي يمكن تضمينها كتب أصول الدين من وجهة نظر المختصين والدارسين؛ حيث أعدت قائمة مكونة من ثماني وأربعين قضية موزعة على خمسة محاور هي: القضايا الدينية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا السياسية، القضايا العلمية والبيئية، ثم قامت بتحليل محتوى الكتب فى ضوء تلك القائمة، وتكونت عينة الدراسة من كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بصفوفها الثلاثة الأول والثاني والثالث الإعدادي الأزهري.

وأظهرت النتائج ضعف تضمين الكتب لقضايا المجتمع المعاصرة؛ حيث تضمنت الكتب مجتمعة سبع عشر قضية من أصل ثماني وأربعين قضية بنسبة ٣٥,٤% بواقع عشر قضايا في كتاب الصف الأول بنسبة ٢٠,٨% وتسع قضايا في كتاب الصف الثاني بنسبة ١٨,٧٥% وسبع قضايا في كتاب الصف الثالث بنسبة ١٤,٥٨%.

وقد أوصت الدراسة بتطوير أهداف مادة أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة، وأن يراعى مؤلفو الكتب الدراسية تضمين كتب أصول الدين لهذه القضايا.

الكلمات المفتاحية:

تضمين- كتب أصول الدين- قضايا المجتمع المعاصرة- تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

Abstract

This study aimed to determine contemporary issues of society which needed to the students of Al-Azhar prep school stages within courses of region origins, to identify the ability of including them in the books of religion origins and design a proposed imagination for including these issues within the books of religion origins.

Descriptive Statical analysis was used for evaluating the most important social contemporary issues for students of Al-Azhar prep stage which able to include in books of religion origins according to the consideration of specialists and researchers. a list of forty eight issues were prepared which consisted of five axes, religious issues, social issues, economic issues political issues and scientific and environmental issues.

The study sample consisted of a group of religion origins books from 1st, 2nd, 3rd classes of Al-Azhar prep stages.

The results showed that there is a weak inclusion of social contemporary issues within the books. The books include 17 issues from the total of forty eight issues (35.4%) in 1st class, nine issues (20.8%) in 2nd class seven issues (18.58%) in 3rd class.

The study and its results recommended that enhance the objectives of religion origins courses in AL-Azher prep stages which related to social contemporary issues. Moreover the findings recommended that the authors should consider these issues in their writings.

***Keywords*: books of religion origins, social contemporary issues, Al-Azhar prep stages**

مقدمة:

احتوت الشريعة الإسلامية على عديد من الخصائص التي تكفل لها الدوام والبقاء والصلاحية لكل زمان ومكان وإنسان؛ فقد أودع الله (عز وجل) في هذه الشريعة من عوامل الخصوبة والحيوية والثراء، ما يجعلها صالحة للنماء والتجدد الذاتي، وقادرة على مواجهة مختلف التقلبات الزمانية والمكانية والبيئية؛ (أمامة، ١٤٢٤هج) فكل ما شرعه الله لعباده، إنما يهدف إلى سعادة العباد وتحقيق الخير لهم في العاجلة والآجلة قال تعالى: " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ" [النحل: ٨٩].

فتصور الإسلام للحياة يتسع لكل ما تحيط به الحياة الدنيا والحياة الآخرة، ولمتطلبات كل من الحياتين من اعتقاد وعبادات ومعاملات وأخلاق وحساب وجزاء وعلاقة كل منها بالأخرى، وموقف المسلم منها.

ومن أهم أسس التربية الإسلامية أنها تعد الإنسان للحياتين معاً؛ فهي تربى الإنسان ليعمل فى دنياه كأنه يعيش أبداً ويعمل لآخرته كأنه يموت غداً، فيقول الله فى محكم آياته:"وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" **[القصص :٧٧].**

فمن خصائص التربية الإسلامية المرونة والمعايشة لواقع الناس واستيعاب ما يستجد من قضايا ومشكلات في حياتهم؛ وحيث أن الشباب هم أكثرية سكان العالم الإسلامي وحيث أن العولمة تستهدف الأجيال الشابة؛ فإن حماية هؤلاء الشباب أمر حتمي وهذا يتطلب إيجاد الخطط الوقائية ولا يخفى على أحد أهمية بناء المناهج الدراسية عامة ومنهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص في ضوء الاتجاهات والمستجدات الحديثة، وحينما نريد معالجة مشكلة أو تنمية وعي أبناء المجتمع تجاه قضية من القضايا نتجه إلى المنهج ونضمنه هذه القضية (الظنحانى، ٢٠١٥م، صفحة ٧٤).

فتقوم التربية الإسلامية منهجاً وتطبيقاً بدور محوري فى بناء المجتمع وحل قضاياه ومشكلاته، وتتحمل المناهج الدراسية مسئولية توعية التلاميذ بها والإسهام فى حلها بحيث تكون من عوامل استقرار المجتمع والمحافظة على هويته وتقدمه وتحقيق أهدافه (شوق، ٢٠٠١م، صفحة ٣٧٦).

ولذلك أكدت (السعدون، ١٤٣٣هج/٢٠١٢م) **بضرورة ارتباط منهج التربية الإسلامية باستعدادات الطلبة وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم ولا بد أن تنسجم محتويات المنهج مع البيئة الثقافية والاجتماعية، والقضايا المتجددة في المجتمع، فلا فائدة من منهج دراسي يوضع بمعزل عن ذلك.**

ويعد الكتاب المدرسي الوكيل الإجرائي للمنهج؛ فهو الإطار المادي المتحرك الذي يتضمن صورة المنهج الدراسي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه (الحارثي، ٢٠٠٥م، صفحة ٤٢) **كما أنه الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه فى تنفيذ المنهج المدرسي والمرشد والمعين للمصادر الأخرى الداعمة (فضل الله، ٢٠١٤م).**

وللكتاب المدرسي دور فاعل في تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة؛ إذ أنه يشتمل على الحد الأدنى من مجموعة الحقائق والأفكار والمفاهيم الأساسية في موضوع معين، ويعرض الخبرات التعليمية بصورة تراعي التنظيم المنطقي للأفكار وتلائم مطالب النمو ومبادئ التعلم للطالب من جهة أخرى، كما أنه يهيئ للطالب مراجعة المادة الدراسية

متى أراد، ويزوده بالتدريبات والأمثلة؛ مما يزيد من تعزيز المعلومة في ذهنه، ويساعده في انتقال أثر التعلم إلى مواقف حياتية مشابهة؛ لذا فجودة الكتاب المدرسي ومحتواه يتوقف إلى حد كبير على تحقيق المنهج لأهدافه (horsley, 2010, pp. 114-129).

ولذلك كان الاهتمام بضرورة مراجعة وتطوير الكتب في ضوء المستجدات والتحديات المعاصرة ونال هذا التطوير المناهج الأزهرية؛ حيث أصدر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قراراً حمل رقم ٨ لسنة ٢٠١٣م بتشكيل مجموعة من اللجان لإصلاح وتطوير التعليم الأزهري في كل مراحله؛ فذكر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في تقرير عن إنجازات الأزهر للعام (٢٠١٥م) أنه تم تشكيل لجاناً علمية لمراجعة الكتب والمناهج الدراسية لمرحلة التعليم قبل الجامعي وأن عام (٢٠١٥م) شهد نهضة تعليمية حيث آتت اللجان التي شكلها الأزهر لتطوير التعليم الأزهري ثمارها فظهرت المناهج الأزهرية لكافة المراحل التعليمية في ثوبها الجديد بما يضمن تكوين جيل قادر على حمل رسالة الأزهر نقية صافية إلى العالم كله (البحيرى، ٢٠١٦م).

ومن الكتب التي طالها التطوير كتب أصول الدين والتي كانت وما زالت مساراً للجدل منذ تطبيقها بالمعاهد الأزهرية نظراً لأهميتها؛ فتعد مادة أصول الدين أحد مواد العلوم الشرعية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ذات مكانة خاصة بين المواد المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بصفة عامة وبين المواد الشرعية بصفة خاصة؛ حيث ضمت المادة في ثوبها الجديد بعض المواد (العقيدة، التفسير، الحديث الشريف، السيرة النبوية) والتي كان هناك لكل مسمى كتاب مستقل ومدة زمنية بالخطة الدراسية (قطاع المعاهد الأزهرية ، ٢٠١٥/٢٠١٦م) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

الخطة الدراسية للمرحلة الإعدادية الأزهرية

المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع	النسبة لمواد الفرع	النسبة لإجمالي المواد
المـــــــواد الشـــرعيـــــــة						
الفقه	٢	٢	٢	٦	١١،٨%	٥،٨%
أصول الدين	٥	٥	٥	١٥	٢٩،٥%	١٤،٦%
القرآن وتجويده	٤	٤	٤	١٢	٢٣،٥%	١١،٧%
القراءات	٦	٦	٦	١٨	٣٥،٢%	١٧،٥%

المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع	النسبة لمواد الفرع	النسبة لإجمالي المواد
المجموع	١٧	١٧	١٧	٥١	١٠٠%	٤٩،٦%
المـــــواد العـربيـــــة						
النحو	٣	٣	٣	٩	٣٦%	٨،٧%
الصرف	–	٢	٢	٤	١٦%	٣،٩%
المطالعة والنصوص	١	١	١	٣	١٢%	٢،٩%
الإنشاء	١	١	١	٣	١٢%	٢،٩%
الإملاء	١	١	١	٣	١٢%	٢،٩%
الخط	١	١	١	٣	١٢%	٢،٩%
المجموع	٧	٩	٩	٢٥	١٠٠%	٢٤،٢%
المـــواد الثقـــافيـــة						
الإنجليزي	٤	٤	٤	١٢	٤٤،٥%	١١،٧%
العلوم	٣	٣	٣	٩	٣٣،٣%	٨،٧%
المواد الاجتماعية	٢	٢	٢	٦	٢٢،٢%	٥،٨%
المجموع	٩	٩	٩	٢٧	١٠٠%	٢٦،٢%

يتضح من الجدول أن نسبة مادة أصول الدين بالنسبة لإجمالي المواد المقررة بلغت ١٤،٦% ، وبالنسبة للمواد الشرعية فبلغت ٢٩،٥% ، ومع هذا الاهتمام على مستوى الكم والكيف أثير الجدل حول هذه المادة ووضعت في دائرة الاتهام من قبل البعض؛ حيث رأى البعض أن التطوير جاء مخلاً للكتب ومهمش لها (كمال، ١٤٣٦هج/ ٢٠١٤م).

واستكمالاً للمجهود الذي بذل في تطوير الكتب الدراسية؛ كان لابد أن تتبعها عملية تحليل وتقويم مستمر للكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها ونقاط القوة للإبقاء عليها وتطويرها، كما أن تحليل الكتب المدرسية يمكن أن يفيد كل من له علاقة بالكتاب مثل المعلم، التلميذ، والجهات المختصة لتحسين الأداء في وقت يشهد اهتماماً كبيراً في سبيل تطوير المناهج والكتب المدرسية.

ونظراً لما يعانيه المجتمع المسلم المعاصر من القضايا المستحدثة التي يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية نادى التربويون في عديد من المؤتمرات والأبحاث والدراسات بضرورة إثراء محتوى الكتب الدراسية بوجه عام، وتطويرها وربطها بالمجتمع المعاصر وقضاياه (اليرموك، ٢٣-٢٥ تشرين الأول، ٢٠٠٧م) (سوهاج، ٢٠-٢١ أبريل ٢٠٠٨م) (الجمعية المصرية و للمناهج والتدريس، ٤/٣ أغسطس٢٠١٦م)؛ **فتوالت الأبحاث والدراسات التي اهتمت بتحليل وتقويم وتطوير المناهج الدراسية عامة ومناهج التربية الدينية الإسلامية على وجه الخصوص في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة وتحدياته.**

وبالرغم من هذا الاهتمام أشارت عديد من الدراسات في نتائجها إلى افتقار المناهج وضعف تضمنها للقضايا المعاصرة ففي دراسة (عوض، ١٩٩٣م) **والتي استهدفت تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصيرها الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة أظهرت نتائج الدراسة ضعف تناول كتب التربية الإسلامية للقضايا وأن تناولها كان بصورة غير واضحة، ودراسة** (هاشم، ١٩٩٩م) **والتي استهدفت تقويم كتب التربية الإسلامية في التعليم الفني في ضوء بعض القضايا الفقهية المعاصرة وتساؤلات الطلاب الدينية، وكانت من أهم النتائج أن كتب التربية الإسلامية لم تتناول بصورة مباشرة أو غير مباشرة القضايا المعاصرة، ماعدا قضيتي تجريف واستصلاح الأراضي، كما توصلت لنفس النتائج دراسة** (البوسعيدى، ٢٠٠٣م) **والذي قام بتقويم كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض القضايا المعاصرة بسلطنة عمان وذكر فى نتائج دراسته ضعف تضمين القضايا بالكتب، وأيضا أشار** (الجغيمان، ٢٠٠٥م) **في دراسته إلى ضعف تناول الكتب للقضايا المعاصرة؛ حيث استهدفت دراسته تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة؛ حيث قام بتحليل كتابي الحديث والثقافة الإسلامية وكتاب الفقه في ضوء قائمة القضايا المعاصرة التي توصل إليها من أراء الموجهين والخبراء والمعلمين والطلاب بمحافظة الإحساء، كذلك دراسة** (المالكى، ٢٠٠٨م) **والتي استهدفت تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، وتوصل في نتائج الدراسة إلى افتقار مناهج الفقه تضمين معظم المستجدات الفقهية، وأكدت هذه النتائج دراسة** (القحطانى، ٢٠٠٩م) **حيث توصلت لضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة.**

ولقد أوصت الدراسات والبحوث التي تناولت القضايا المعاصرة ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن هناك قصورا في مستوى توافرها في المناهج، هذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية لتعرف مدى تضمين قضايا المجتمع المعاصرة في كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية.

مشكلة الدراسة:

يهتم الأزهر الشريف بالتعليم الأزهري ويشكل اللجان لتطوير مناهجه، من أجل الوصول بالكتاب المدرسي إلى قمة جودته؛ فقد أصدر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، قراراً حمل رقم (٨) لسنة (٢٠١٣م) بتشكيل مجموعة من اللجان؛ لإصلاح وتطوير التعليم الأزهري فى كل مراحله، وجاء التطوير في صورة الدمج لبعض المواد (العقيدة، التفسير، الحديث الشريف، السيرة النبوية) والتي كان هناك لكل مسمى كتاب مستقل ومدة زمنية بالخطة الدراسية، فتم ضمها جميعا فى كتاب واحد هو كتاب (أصول الدين). واستكمالاً لهذا المجهود في تطوير الكتب تتجلى دواعي القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مدى تضمين كتب أصول الدين فى المرحلة الإعدادية الأزهرية لقضايا المجتمع المعاصرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما قضايا المجتمع المعاصرة اللازم تضمينها فى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والدارسين من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

٢- ما مدى تضمين كتب أصول الدين فى المرحلة الإعدادية الأزهرية لتلك القضايا؟

٣- ما التصور المقترح لتضمين قضايا المجتمع المعاصرة التي تظهر النتائج عدم تضمنها فى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد قضايا المجتمع المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

٢- التعرف على مدى تضمين كتب أصول الدين لتلك القضايا المعاصرة.

٣- تقديم تصور مقترح لتضمين قضايا المجتمع المعاصرة التي تظهر النتائج عدم تضمينها فى محتوى كتب أصول الدين لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على:

١- محتوى كتب أصول الدين بالمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة طبعة ٢٠١٥/٢٠١٦م؛ لأن المحتوى هو الترجمان لعناصر المنهج جميعا.

٢- وقت إجراء الدراسة، هو الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/٢٠١٦م.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وهو " أسلوب فى البحث يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون" (طعيمة، ٢٠٠٨م، صفحة ٧٠)؛ حيث تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المحتوى والذي عرفه هيسة وشانون (hsieh, h.;&shannon, s., 2005, pp. 1276-1288) أنه طريقة علمية تستخدم مجموعة من الإجراءات المنظمة وفق أسس منهجية للكشف عن اتجاهات الظاهرة المراد تحليلها، والوقوف على خصائصها من خلال التحليل الكمي لحساب عدد التكرارات والنسب المئوية لتوفر الشواهد من حيث وجودها في كتاب الطالب ، وكذلك بيانات وصفية لتحديد مستوى تحقق المؤشرات وفقاً لشواهدها والتي تقود للحكم باستخدام التكرارات والنسب المئوية؛ حيث تستهدف الدراسة الوقوف على مدى تضمين محتوى كتب أصول الدين لقضايا المجتمع المعاصرة التى يحتاج إليها تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أهمية الدراسة:

١- تأتى هذه الدراسة استجابة لمبادرة الأزهر الشريف لتطوير كتب ومناهج التعليم قبل الجامعي؛ ففي ضوء مبادرة تطوير المناهج الدراسية الأزهرية بالمرحلة الإعدادية تم تطوير كتب أصول الدين والذي أصبح يتناول أبواب العقيدة الإسلامية، والتفسير، والحديث والسيرة بعد أن كان لكل منها كتاباً مستقلاً تم ضمها في كتاب واحد تحت مسمى أصول الدين وهو ما يتطلب متابعة المنهج وتحليله وتقويمه.

٢-إلقاء الضوء على القضايا المعاصرة للمجتمع، ولفت نظر المتخصصين بالمناهج إليها، لتضمينها وتوعية التلاميذ بها.

٣-الربط بين ما يدرسه التلاميذ داخل حجرة الدراسة وبين ما هو موجود فى مجتمعه الذي يعيش فيه من قضايا ليتعرفها، ويسهم فى إيجاد حلول لها.

٤-إفادة الجهات المعنية بإعداد المناهج وتطويرها من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها ومقترحاتها.

مصطلحات الدراسة:

التضمين:

يقاس عن طريق رصد التكرارات المشاهدة لقضايا المجتمع المعاصرة كوحدات تحليل محتوى الكتب.

قضايا المجتمع المعاصرة:

المسائل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والبيئية التي فرضت نفسها على المجتمع ويمكن تناولها فى المرحلة الإعدادية الأزهرية لاطلاع التلاميذ عليها بهدف توعية التلاميذ بها.

كتب أصول الدين:

الكتب المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية والتي تضم وحدات التوحيد والتفسير والحديث الشريف والسيرة النبوية.

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

أولا: مفهوم التربية الإسلامية:

تعددت تعريفات التربية الإسلامية حيث عرفها مقداد يالجن بأنها:" علم إعداد الأجيال المسلمة إعداداً كاملاً في جميع مراحل نموهم للحياة الدنيا والآخرة، في ضوء القيم الإسلامية" (يالجن، ٢٠٠٤م، صفحة ٨٢) ويعرفها مدكور بأنها "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها؛ بقصد إيصالهم إلى درجة الكمال التي هيأهم الله لها، حتى يكونوا قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الاسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها

وفق منهج الله" (مدكور، ٢٠٠٦م، صفحة ٩١) ويتميز هذا التعريف بقربه من التصور الإسلامي الشامل، وبكون التربية الإسلامية نظام، كما أنه يحقق مبدأ التكامل في ترابط أجزاؤه، وأنه ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق غاية، كما يبين بأن منهج التربية الإسلامية منهج رباني في الأسس التي يقوم عليها وفى غايته التي يؤول إليها، وبالواقعية في النظرة إلى المعارف والمهارات والخبرات المتغيرة وإلى قدرات الفرد وانعكاسها على سلوكه، كما أنه يعتمد على الخبرة في بناء الإنسان والمجتمع.

ثانياً: مصادر التربية الإسلامية:

إن التربية الإسلامية لا تعتمد في توجهاتها على الأهواء، أو الآراء في معزل عن الشرع، وإنما لها مصادر تحكمها، حتى تكون في حدود ما أمر الله تعالى به، وتحقق مقاصد الشريعة وأول تلك المصادر القرآن الكريم وهو "كلام الله (سبحانه وتعالى)المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) المتعبد بتلاوته" (القطان، ١٩٨١م، ٢١) وهو المنهج الإلهي الذى ينهض بحاجات النفس البشرية، ويرقى بمطالبها، ويغذي عواطفها، ومشاعرها، وينابيع نموها ويستوعب قضاياها ويلائم تطورها الصاعد ويقودها إلى الكمال الإنساني قال تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" [الإسراء:٩].

وتعد السنة النبوية مصدراً أساسياً وهى: "كل ما صدر عن النبى (صلى الله عليه وسلم) من غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير" (الشوكاني، ٢٠٠٠م، ١٨٦)

أما الاجتهاد فهو المصدر الثالث من مصادر التربية الإسلامية، حيث عرفه الشوكاني بأنه:(بذل الوسع في سبيل الوصول إلى حكم شرعي علمي بطريقة الاستنباط). فقد روى عن الصحابة الكثير من الأحكام التي لم يرد فيها نص من القرآن والسنة، وكان لهم موقف منها، وأقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك، ويشمل الاجتهاد العديد من الأدلة مثل القياس، والإجماع، والمصالح المرسلة، وشرع من قبلنا، والعرف... وغيرها (قطينة، ٢٠١٤م، ١٣٢)

ويعد الواقع المعيش بما يشمله من آلام وآمال وبما يتضمنه من مشكلات وقضايا أحد مصادر التربية الدينية الإسلامية التي تصاغ في ضوئها أهداف مناهج التربية الدينية الإسلامية، وأحد الجوانب التي يرتبط بها محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية (فرج و وآخرون، ٢٠١٥م، ٢٢٥)

ثالثاً: أهداف التربية الإسلامية:

منهج التربية الإسلامية يعتمد في اشتقاق أهدافه من ثوابت؛ لأنه يعتمد على منهج الخالق سبحانه وتعالى، ويعتمد على التفاعل بين الإنسان والكون وبين الإنسان والحياة، وذلك من أجل اكتشاف نواميس الله وقوانينه في كل من الكون والحياة، ومن القيام بوظيفته مستخلفاً في الأرض، وكي يقوم الإنسان بوظيفة الاستخلاف وعمارة الكون، عليه أن يتعرف هذا الكون وما عليه من حياة. (نشوان، ١٩٩١م، ١٨٩) إن المنهج الإسلامي يهدف إلى تحقيق هدف عام في حياة الإنسان وآخرته وهو تحقيق العبودية لله تعالى وفق ما تتضمنه الشريعة من أوامر ونواه قال تعالى:" وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" [الذريات:٥٦] وقال تعالى:" وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ" [البينة:٥]. (الحازمى، ٢٠٠٠م، ٢٥٢)

إن تحقيق الهدف العام للتربية الإسلامية – متمثلاً في العبودية الحقة لله تعالى– يتطلب تحقيق أهداف فرعية كثيرة، منها:

أولاً : التنشئة العقدية الصحيحة لأبناء المجتمع المسلم؛ لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله – عز وجل – على هدى وبصيرة.

ثانيًا : أن يتخلق الفرد في المجتمع المسلم بالأخلاق الحميدة : من صدق، وأمانة، وإخلاص... إلخ؛ مقتديًا في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي شهد له ربه سبحانه بقوله :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾] القلم: ٤]، وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم :" إنما بُعِثتُ؛ لأتمم مكارمَ الأخلاقِ" [رواه البخاري في " الأدب المفرد " رقم (٢٧٣)]؛ وبذلك يمكن تهيئة المجتمع المسلم للقيام بمهمة الدعوة إلى الله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثالثًا : تنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع المسلم؛ بحيث يرسخ لدى الفرد الشعور بالانتماء إلى مجتمعه؛ فيهتم بقضاياه وهمومه، ويرتبط بإخوانه؛ عملاً بقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[الحجرات: ١٠]، وقوله صلى الله عليه وسلم :" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا" [رواه البخارى ومسلم]، وقوله صلى الله عليه وسلم :" ترى المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[صحيح البخاري / ٧٨ – كتاب الأدب / باب رحمة الناس والبهائم / حديث رقم ٦٠١١]؛ وبذلك تتأكد روابط الأُخوَّة الإيمانية الصادقة بين أبناء الأمة المسلمة .

رابعاً : تكوين الفرد المتزن نفسيًّا وعاطفيًّا، وذلك بحسن التوجيه وحسن الحوار مع الأطفال، ومعالجة مشاكلهم النفسية. .إلخ؛ مما يساعد على تكوين شخص فاعل وعضو نافع لمجتمعه.

خامسًا : صقل مواهب النشء ورعايتها؛ لتكوين الفرد المبدع، الذي يتمتع بالمواهب والملكات التي باتت ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات في الوقت الحاضر، وذلك بتنمية قدرات النشء على التفكير الابتكاري، ووضع الحلول للمشكلات المختلفة، وتنمية قدراتهم على التركيز والتخيل والتعبير، واستثارة الذهن بالأسئلة والمناقشات، وتوجيه الأطفال إلى الأمور التي قد تكون أكبر من سنهم، ورفعِ همتهم، وتنظيم تفكيرهم.

سادساً : تكوين الفرد الصحيح جسميًّا وبدنيًّا، الذي يستطيع القيام بدوره وواجبه في عمارة الأرض واستثمار خيراتها، والقيام بأعباء الاستخلاف في الأرض ومهامه، التي جعله الله خليفته فيها؛ عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم :" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" [صحيح مسلم" كتاب القدر"].

رابعاً: طبيعة طالب المرحلة الإعدادية الأزهرية واحتياجاته:

تعود أهمية هذه المرحلة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية؛ إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع؛ فتقابل تلك المرحلة التعليمية مرحلة المراهقة المبكرة التي تمثل مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وهى المرحلة التي يمر فيها المراهق بتطورات وتغيرات جسمية، ونفسية، وصفت بأنها عاصفة ومحنة مليئة بالمشكلات؛ بل هي بداية ظهور المشكلات في حياة الفرد؛ فيشعر المراهق بالمسئولية الاجتماعية ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسة العامة. (ملحم، ٢٠١٤م، ٣٤٢)

كما تستمد هذه المرحلة أهميتها من حيث كونها المرحلة الأساسية التي يتم فيها تشكيل وإعداد الثروة البشرية من حيث اكتشاف قدرات الفرد واستعداداته ومهاراته وتوجيهها وإرشادها التربوي السليم حتى يتمكن كل فرد من المساهمة في عملية بناء مجتمعه حضارياً وثقافياً وإنتاجيا. (منسى، ٢٠٠١م، ١٩١)

وتتميز هذه الفترة العمرية باقتراب المراهق من مستويات المفاهيم العليا الصحيحة من التعميم الرمزي، ولهذا يستطيع أن يفهم معنى الخير والفضيلة والعدالة. (البهى، ١٩٩٨م) ومن أهم خصائص تلك المرحلة: النمو الواضح المستمر في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، التقدم في النمو الجسمي والنضج الجنسي، التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعياً من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرفه حدوده، التقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي والنضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي

واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي، تحمل مسئولية توجيه الذات واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه، اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل. (زهران، ١٩٩٩م، ٣٢٣)

في ضوء هذه الخصائص تتطلب مرحلة التعليم الإعدادي أن يهدف التعليم فيها إلى توعية التلاميذ وتبصيرهم بالقضايا المعاصرة والتحديات التي تواجههم داخل مجتمعهم بصفة خاصة وعلى مستوى المجتمع العالمي بصفة عامة.

خامساً: أهمية تضمين قضايا المجتمع المعاصرة كتب أصول الدين:

إن عملية التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقا بحياة المجتمع، وهى عملية متغيرة ومتطورة في جميع نواحيها، والمنهج يتأثر بالطالب والبيئة والمجتمع والمتغيرات الثقافية والعلمية...، ومن الملائم أن تراعى المناهج قضايا المجتمع المعاصرة، لأن توعية التلاميذ بها يساعدهم على تشكيل مواقف سليمة تبنى عليها سلوكيات صحيحة، يخدم دورهم في مجتمعهم وتوجهاتهم؛ مما يؤهلهم ليكونوا أفراد فاعلين قادرين على المشاركة في تنمية مجتمعهم. (العجمى، ٢٠٠١م، ٢٢)

من هذا المنطلق وفى سياق إثراء المناهج التعليمية بموضوعات وقضايا معاصرة، تمس بشكل مباشر سلوك الفرد المسلم وحياته، وتساعده في التعامل معها بشكل سليم من خلال التربية الإسلامية؛ بوصفها المادة التعليمية المؤهلة أكثر من غيرها لترسيخ السلوك وتوجيهه وإعادة تشكيل التصورات في قضايا معاصرة قد يعتقد البعض إنها لا تمت إلى التربية الإسلامية بصلة، في حين أن الإسلام عالجها بعمق وبرؤية وحكمة، لأن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وهى تفى بحاجات العصر وقضاياه، وبمتطلبات كل دهر (الايسيسكو، ٢٠٠٤م، ٧).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي بصفة عامة وكتب التربية الإسلامية بصفة خاصة؛ فقد تضافرت الجهود لتطويره ليتماشى مع المجتمع المعاصر بقضاياه ومشكلاته ولذلك اهتمت عديد من الدراسات بتحليل وتقويم وتطوير كتب التربية الإسلامية فى ضوء القضايا المعاصرة وفى ضوء نتائج هذه الدراسات نادى التربويون فى عديد من المؤتمرات والأبحاث والدراسات بضرورة إثراء المناهج وتطويرها وربطها بالمجتمع المعاصر فقام (فرج، ١٩٣٣) بتقديم مقترح لتطوير محتوى الفقه بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المستجدات المعاصرة (متطلبات العصر، وحاجات الطلاب) وتوصل الباحث إلى قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية وبيانها كالتالي:

أولاً : المعاملات المالية المستحدثة وتشمل: القضايا المعاصرة في الزكاة، المعاملات المصرفية، المعاملات التأمينية، تجارة العملة، البيع بالتقسيط.

ثانياً : موضوعات خاصة بالأسرة وتشمل : التلقيح الصناعي، بنوك اللبن، قضايا الإنجاب.

ثالثاً : قضايا الإدمان.

رابعاً : قضايا تتعلق بالفنون وتشمل:التصوير، المسرح والسينما وما يرتبط بهما من ممارسات، الغناء والموسيقى.

خامساً : القضايا المتعلقة بالتربية البدنية:

سادساً : مسائل طبية معاصرة وتتضمن: نقل الأعضاء الآدمية، نقل الدم من إنسان لآخر، تشريح جسم الإنسان بعد الوفاة، جراحات التجميل، جراحات تغيير الجنس (تحويل الرجل لامرأة والعكس)، المريض الميئوس من شفائه.

سابعاً : الأطعمة : اللحوم المستوردة.

ثامناً : قضايا تتعلق بالتطرف في فهم الدين.

تاسعاً : قضايا تتعلق بالحرية الفكرية.

وأكدت الدراسة في نتائجها على أهمية تدريس القضايا الفقهية المعاصرة ، مع صياغتها بلغة عصرية تتناسب والمستوى اللغوي للطلاب ، وذلك لمسايرة التطورات في أهداف الحياة ووسائلها، وما يعتريها من مشكلات قد لا تكون موجودة في الأزمان الغابرة.

وارتفاع نسب رغبات الطلاب في دراسة القضايا الفقهية المعاصرة المعروضة عليهم، وذلك لموافقة هذه القضايا لميول واهتمامات ورغبات الطلاب. أوصت الدراسة بضرورة ربط مناهج الفقه الإسلامي بمراحل النمو التي يمر بها الطلاب واحتياجات المجتمع ، ليكون هذا المنهج واقعياً.

وقام (لافي، ١٩٩٩م) بتقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمصر؛ بغرض الوقوف على مدى تضمنها للقضايا الجدلية المعاصرة التى أفرزتها العولمة، والتي تمثل تحدياً لهم في عصر العولمة والتكتلات الاقتصادية، وحددت الدراسة أهم هذه القضايا في قائمة تضمنت خمس وثلاثين قضية قائمة بالقضايا الجدلية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية منها: الاستنساخ – والإرهاب والتطرف الديني –وتنظيم الأسرة – والزواج العرفي – وعمل المرأة – والبطالة – والاستماع إلى الأغاني – وفوائد البنوك – والإعلانات التلفزيونية – والاختلاط بين الجنسين – والتدخين والمخدرات – ومرض الإيدز –والختان– والغزو الثقافي – والمحسوبية – والتلوث – والحرب والتسلح النووي – وبيع وزرع أعضاء الجسم – والتربية الجنسية

–وبنوك الأمشاج – والمجاعة – وتجارة العملة – والزواج المبكر – والعنصرية – والاغتراب – والتصحر – والخصخصة واتفاقية الجات.

وكانت من أهم النتائج التي توصل إليها أن القضايا المعاصرة التي اشتملت عليها أداة التحليل كان ضعيفاً للغاية؛ فقد حققت هذه القضايا نسبة ٢٠,٥% وهى نسبة ضئيلة، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة ، على أن يراعى فيها الترابط والتكامل والتوازن وعدم الحشو والتكرار، مع مناسبتها للمتعلمين، فضلاً عن ضرورة الاستجابة لمشكلات الطلاب التي تتعلق بالقضايا المعاصرة ومناقشتها ومحاورتها معهم.

واهتمت دراسة (الضوى و إبراهيم، ٢٠٠٣م) بالتعرف على التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالوطن العربى فى ظل تحديات العولمة من خلال تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ببعض الدول العربية(تونس، مصر، سلطنة عمان، البحرين، الكويت) وتوصل البحث إلى أن أهم هذه التوجهات هى: تقوية العقيدة الإسلامية، وإبراز عالمية الإسلام، والحفاظ على مقومات الهوية الثقافية، ومواجهة هيمنة الغرب الثقافية، والاهتمام بقضايا العالم الإسلامي ومشكلاته.

وقد أوضحت النتائج ضعف ما تعكسه محتويات الكتب للتوجه الخامس "الاهتمام بقضايا العالم الإسلامى ومشكلاته" فى معظم الدول، فلم يظهر التناول سوى تضمينات يسيرة فى كتب كل من مصر وتونس، وأوصت النتائج بضرورة الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي ومشكلاته.

وهدفت دراسة (أحمد، ٢٠٠٣م) إلى تحديد القضايا المعاصرة الملائمة لحاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية التى ينبغى أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة من وجهة نظر معلمى ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان ، وتقويم مدى اشتمال الكتب الحالية عليها بالفعل ، وتقديم تصور مقترح لتوزيع هذه القضايا على كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بأهم القضايا المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان وهي كالتالي:

أولاً : المجال الاقتصادى وتضمن: البنوك الإسلامية – والتأمين على الحياة والممتلكات –والعولمة – وزكاة العمارات والمصانع – والجمعيات التعاونية – وبيع الأراضى الإسلامية لليهود – ومقاطعة البضائع اليهودية – وحماية حقوق الملكية الفكرية – والصور المعاصرة للبيع مثل: الوفاء والتقسيط – والودائع المصرفية – حسابات المصارف – والحقوق المعنوية مثل: بيع الاسم التجاري والتراخيص – وسندات

المقارضة – وسندات الاستثمار – وانتزاع الملكية للمصلحة العامة – وبدل الخلو – وإجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة – وبطاقات الائتمان – وأحكام النقود الورقية وتغير قيمة العملة – وزكاة الأسهم فى الشركات – والسياحة وضوابطها الشرعية – وإيداع النقود في البنك بفائدة – والتصدق بالفائدة البنكية .

ثانياً المجال الطبى وتضمن: تحديد النسل وتنظيمه – ومرض الإيدز – والتلقيح الصناعى وأطفال الأنابيب – والفحص قبل الزواج – وأحكام موت الدماغ – واستئجار أرحام النساء –وبنوك حليب الأمهات – وبنوك المنى – ونزع أجهزة الإنعاش عن المريض الميئوس من شفائه – واستخدام الأجنة مصدراً لزراعة الأعضاء – وعمليات تغيير الجنس – وعمليات الإجهاض – وتشريح جسم الإنسان لأغراض تعليمية أو تحقيقات جنائية – وبيع وزراعة الأعضاء البشرية – والاستنساخ النباتى والحيوانى والبشرى – والبصمة الوراثية وإمكانية إثباتها للنسب – ومساحيق التجميل – وموت الرحمة – وأحكام الطب التعليمى – والتبرع بالدم – والمخدرات – والتدخين – والشيشة. وقد أظهرت نتائج الدراسة حاجة كتب التربية الإسلامية لتضمينها القضايا المعاصرة المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية، وأن عناية كتب التربية بالقضايا المعاصرة ليست بالمستوى المطلوب، وأوصت الدراسة بضرورة ربط محتوى كتب التربية الإسلامية بواقع المجتمع العمانى وبحاجات الطلاب ومشكلاتهم، ومراعاة الاختلافات الفطرية بين الذكور والإناث؛ حتى يزداد ارتباط الطلاب بهذه المناهج، مع ضرورة الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية المعاصرة.

كما قام (العتيبى، ١٤٢٦هج/٢٠٠٧م) بتحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي (بنين وبنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة ذات الأهمية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وطلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي؛ للوقوف على مدى تضمنها لهذه القضايا، وشملت قائمة القضايا المعاصرة ست وثلاثون قضية هي: الجهاد، الولاء والبراء، الجرائم الجنسية، تعاطي المخدرات، الأمراض الجنسية، نقل الأعضاء، الإرهاب، قتل الرحمة، التدخين، التطرف، الفحص الطبي قبل الزواج، تنظيم النسل، زواج المسيار، العنصرية، الإجهاض، غسيل الأموال، جراحة التجميل، الفوائد المصرفية، البطالة، القروض الاستهلاكية، العولمة، التلقيح الصناعي، تأجير الرحم، بطاقة الائتمان، عقد التأمين، المضاربة، الاستنساخ، التجارة الحرة، التجارة الإلكترونية، استخدام الخلايا الجذعية، بنوك النطف والأجنة، ولاية المرأة، تلوث المياه، القنوات الفضائية، الانترنت، قيادة المرأة للسيارة. وأشارت النتائج إلى ضعف تضمن المحتوى للقضايا حيث أن معظم القضايا المشار إليها فى أداة التحليل لم يتضمنها المحتوى، فى حين أن الطلاب والطالبات بحاجة لمعرفة الموقف الفقهي من هذه القضايا لتكوين رأي مستنير تجاهها.

وهدف (مسلم و محمود، ٢٠٠٧م) **في دراستهما إلى تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية بشكل كاف ومناسب، ومن ثم الوقوف على مدى توافر هذه المفاهيم في محتوى مقررات العلوم الشرعية للصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٨/١٤٢٧هج ٢٠٠٧/٢٠٠٦م وتوصلت الدراسة إلى بُعد محتوى كتب العلوم الشرعية – إلى حد ليس بالقليل– عن حاجات التلاميذ، وأوصت بضرورة تعديل المناهج لتلائم حاجات ومتطلبات تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وتساؤلاتهم الدينية بصفة خاصة.**

كما هدفت دراسة (حمد، ٢٠١١م) **التعرف على مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بفلسطين لقضايا فقه الواقع وتوصلت الباحثة إلى قائمة نهائية بقضايا فقه الواقع التي بلغت مائة وثلاثين قضية ، تم تصنيفها في عشر مجالات رئيسة، يندرج تحت كل مجال مجموعة من القضايا ، وهي على النحو التالي:**

أ- مجال العبادات: ويندرج تحته عشر قضايا.

ب- مجال المعاملات: ويندرج تحته خمس عشرة قضية.

ج- مجال الأحوال الشخصية: ويندرج تحته إحدى عشرة قضية.

د- مجال الطب: ويندرج تحته ثماني عشرة قضية.

ه- مجال الفنون والأدب والرياضة: ويندرج تحته خمس عشرة قضية.

و-مجال اللباس والزينة: ويندرج تحته ثلاث عشرة قضية.

ز- مجال الأطعمة والأشربة: ويندرج تحته سبع قضايا .

ح- المجال السياسي والاقتصادي والعسكري: ويندرج تحته عشرون قضية.

ط- المجال الفكري: ويندرج تحته عشر قضايا .

ي- مجال الأحكام العامة: ويندرج تحته إحدى عشرة قضية

وكانت من أهم النتائج خلو معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع الواردة بالقائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة.

ودراسة (المحيسن، ٢٠١٣م) **والتي هدفت إلى التحقق من مدى تضمن محتوى التوحيد بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (أدبي علمي ، تحفيظ القرآن)**

للقضايا العقدية المعاصرة واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى فى ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة والتي شملت سبع وعشرين قضية مقسمة على ثلاثة مجالات هي: المجال الأول توحيد الربوبية وقد ضم تسع قضايا عقدية معاصرة أهمها: ادعاء علم الغيب باستخدام البندول، استخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المستقبل والغيبيات، استخدام وسائل طبية لتحديد زمن الوفاة، حضور جلسات تحضير أرواح الموتى لمعرفة أمور غيبية، تغيير الخلقة بعمليات التجميل، الاستنساخ، الإلحاد. المجال الثاني توحيد الألوهية وقد ضم خمس عشرة قضية من أهمها: الاستعانة بالأبراج، متابعة قنوات السحر والشعوذة، التبرك بغبار الحرم وبيعه والاستشفاء به. المجال الثالث توحيد الأسماء والصفات وقد ضم ثلاث قضايا هي: العلاج بالطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى، تعليق لوحة بأسماء الله الحسنى، جعل أسماء الله الحسنى خلفية للجوال لدفع الشر أو جلب الخير، وتوصلت إلى خلو المقررات من معظم القضايا العقدية المعاصرة الواردة بالقائمة وأوصت بضرورة تضمينها وتزويد الطلاب بأحكامها.

واستهدف (الرمانة، ٢٠١٣م) التعرف على مدى تضمين المحتوى المدروس للقضايا الفقهية المعاصرة من خلال اقتراحه لأهم القضايا التي يمكن أن يتضمنها كتاب الفقه مع مناسبته للمرحلة العمرية، وتوصل الباحث إلى قائمة بهذه القضايا بلغ عددها ست وثلاثون قضية على النحو التالي: البطالة، الجهاد، تعاطي المخدرات، الزواج العرفي، تلوث المياه، الولاء الوطني، التدخين، الإرهاب، الثأر، الأمراض الجنسية، تناول القات، الزواج السياحي، ولاية المرأة، بيع الأطفال، تأجير الرحم، قتل أو موت الرحمة، التطرف، العولمة، الانترنت، الفوائد المصرفية، غسيل الأموال، زواج المسيار، الإجهاض، عمل المرأة في الأمن، العنصرية، الفحص الطبي قبل الزواج، بنوك النطف والأجنة، القروض الاستهلاكية، التجارة الالكترونية، نقل الأعضاء، عقد التأمين، القروض الإنتاجية، جراحة التجميل، استخدام الخلايا الجذعية، القنوات الفضائية، غسيل الأموال.

وتوصل إلى أن محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي بالجمهورية اليمنية يفتقد إلى عدم تناوله الكثير من القضايا الفقهية المعاصرة واللازمة لطلاب هذه المرحلة، وأن هناك ضعفاً يصل إلى درجة الانعدام لتضمين هذه القضايا. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين القضايا المعاصرة لربط الطالب بواقع الحياة التي يعيشها.

وقام (قطينة، ٢٠١٤م) في دراسته بعمل تصور مقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية فى ضوء احتياجات المجتمع اليمنى ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لعام (٢٠١٢/٢٠١٣م) للوقوف على واقع اشتمالها لاحتياجات

المجتمع اليمنى التي ينبغي تضمينها محتوى تلك الكتب، ثم بناء التصور المقترح ، وتوصل الباحث لقائمة الاحتياجات والتي من أهمها: الاحتياجات المتعلقة بحقيقة الإلوهية في التصور الإسلامي وضمت على سبيل المثال: الزكاة ،السحر والكهانة، زيارة الأضرحة، العصبية القبلية. والاحتياجات المتعلقة بحقيقة الكون وضمت على سبيل المثال: عبادة التفكر، الحقائق العلمية، الحفاظ على البيئة. والاحتياجات المتعلقة بحقيقة الإنسان وضمت على سبيل المثال: القلب، الروح، الاستخلاف، التوعية بخطورة الثأر،معرفة المزاح وآدبه. والاحتياجات المتعلقة بحقيقة الحياة وشملت على سبيل المثال: فقه الأولويات، الأخلاق في الإسلام، واجبات الحاكم، محاربة الرشوة والوساطة والمحسوبية. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر فى محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية فى ضوء احتياجات المجتمع اليمني وسرعة تضمين الاحتياجات التي تم التوصل إليها ولم يتضمنها المنهج الحالي مثل: الثأر، قطع الطرق، حرمة المال العام، تنظيم الأسرة، الإرهاب.

ودراسة (الزرعة، ٢٠١٥م) والتي استهدفت تقويم كتب مقرر التوحيد للصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين وكانت من أهم نتائج الدراسة أن المحتوى لا يناقش مشكلات وقضايا حياتية معاصرة.

أما دراسة (القاسم، ٢٠١٦م) فقد استهدفت الكشف عن مدى احتياج طلاب الصف الثاني عشر إلى موضوعات التربية الإسلامية المقررة عليهم بمناهج التربية الإسلامية المقررة حالياً بدولة الإمارات، وتحديد موضوعات التربية الإسلامية غير المتضمنة في المنهج التي يحتاج طلاب الصف الثاني عشر إلى دراستها في ضوء آرائهم، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المنهج الموضوعات المرتبطة بمستحدثات العصر؛ حيث بدا من خلال آراء الطلاب أنهم فى حاجة ماسة إلى فهمها في هذه المرحلة الحساسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ضعف تضمين القضايا المعاصرة كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة؛ مما يعد مبرراً لإجراء هذه الدراسة والتي تستهدف الوقوف على مدى تضمن كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية – بعد تطويرها– لقضايا المجتمع المعاصرة.
- قدمت الدراسات السابقة قوائم متعددة بأهم القضايا المعاصرة التي يمكن الاستفادة منها عند إعداد قائمة القضايا المعاصرة للمرحلة الإعدادية الأزهرية.

- أوصت الدراسات السابقة بضرورة ارتباط مقررات التربية الإسلامية بقضايا المجتمع المعاصرة وبحاجات الشباب ومشكلاته، علاوة على الاهتمام بمتطلبات المجتمع المحلي والعالمي، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الخطوات التالية:

١- لتحديد قضايا المجتمع المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، تم ما يلي:

- إعداد قائمة مبدئية، وذلك من خلال المصادر التالية:

أ- البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

ب- المصادر والمراجع والأدبيات التي تناولت قضايا المجتمع ومشكلاته.

ج- الأهداف العامة للتربية الإسلامية.

د- الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ه- تضمنت القائمة المبدئية لقضايا المجتمع المعاصرة خمسة محاور يندرج تحتها ثماني وخمسين قضية كما في الملحق رقم (١) وذلك على النحو التالي:

- القضايا الدينية وتضم أربع عشر قضية.
- القضايا الاجتماعية وتضم أربع عشر قضية.
- القضايا الاقتصادية وتضم عشر قضايا.
- القضايا السياسية وتضم عشر قضايا.
- القضايا العلمية والبيئية وتضم عشر قضايا.

- وللتحقق من صدق القائمة تم عرض القائمة المبدئية التي تم الوصول إليها والتي شملت خمسة محاور بإجمالي (ست وخمسون قضية) على عدد من خبراء المناهج والتربية وذلك للوقوف على الآتي:

- وضوح هذه القضايا.
- أهمية هذه القضايا لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

- **انتماء هذه القضايا للمحور الذي وضعت فيه.**

و- ثم قامت الباحثة باعتماد القضايا التي بلغت نسبة الاتفاق فيها حوالي ٨٠% فأكثر ، فتوصلت الباحثة إلى الآتي:

١- استبعاد القضايا التي حكم بعدم أهميتها وهى (حقيقة الجهاد وضوابطه- تنظيم الأسرة- تجارة العملة- الربا- الحروب والتسلح النووي- المشاريع الصغيرة).

٢- دمج قضية مشاهدة القنوات الفضائية مع إدمان التكنولوجيا، وقضية بيع وزرع الأعضاء ونقل الأعضاء لتصبح بيع الأعضاء والتبرع بها.

٣- حذف قضية الطائفية لعدم اعتبارها من قضايا المجتمع المصري المعاصرة.

٤- حذف قضية المعاكسات التليفونية لتضمنها في قضية التحرش.

٥- تغيير قضية المجاعة إلى الجوع.

٦- تعديل قضية التنجيم إلى مطالعة أبراج الحظ.

٧- إضافة التدخين إلى قضية إدمان المخدرات لتصبح التدخين وإدمان المخدرات.

وبذلك تم التوصل لقائمة بقضايا المجتمع المعاصرة ثم قامت الباحثة بوضعها في استبانة لعرضها على مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية وذلك للوقوف على:

- **أهمية تضمين القضايا الواردة بالقائمة بمحتوى كتاب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية.**
- **قضايا المجتمع التي لم ترد في الاستبانة ويرون أهمية تضمينها بمحتوى كتب أصول الدين**

- **صدق الاستبانة:**

يمثل الصدق درجة دقة الاستبانة في تحديد ما وضع لقياسه (أبو هاشم، ٢٠٠٤م**) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق استخدام الصدق الظاهري كأحد أشكال الصدق الوصفي؛ حيث تم تصميم الاستبانة في ضوء الهدف منها، هذا بالإضافة إلى عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين**

للتعرف على آرائهم بشأن صلاحية الاستبانة للتطبيق وفى ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم صممت الاستبانة في شكلها النهائي كما في ملحق رقم (٢).

- ثبات الاستبانة:

يمثل الثبات مدى اتساق النتائج عند تكرار التطبيق مرات عدة (Isaac & michael, 1995) ولقياس ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، وحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور الخمس، والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ألفا النهائية للمحاور الخمس والاستبانة ككل على النحو التالي:

جدول رقم (٢) قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: القضايا الدينية	١٢	٠,٨١
المحور الثاني: القضايا الاجتماعية	١٢	٠,٧٩
المحور الثالث: القضايا الاقتصادية	٧	٠,٧١
المحور الرابع: القضايا السياسية	٨	٠,٧١
المحور الخامس: القضايا العلمية والبيئية	٩	٠,٧٩
معامل الارتباط للاستبانة ككل	٤٨	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا لمحاور الاستبانة ككل مرتفعة مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

- تطبيق الاستبانة:

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين طبقت عليهم الاستبانة مائتان وثلاثون تلميذة بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بمعهد فتيات شبرا الخيمة الإعدادي، ومائتان تلميذ بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بمعهد بنين شبرا الخيمة، بإجمالي أربعمائة وثلاثون وقد أسفرت هذه الخطوة عن ترتيب قائمة القضايا وفقاً لأهميتها من وجهة نظر التلاميذ، وإضافة قضيتين رأى التلاميذ ضرورة إضافتهم وهما: تتبع الموضة ، والغياب من المدرسة ويوضح ما سبق الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

ترتيب قائمة قضايا المجتمع المعاصرة وفقا لآراء التلاميذ

م	القضية	درجة الأهمية وفقا لتكرارات التلاميذ					
		ت كبير	النسبة %	ت متوسط	النسبة %	ت صغير	النسبة %
	القضايا الدينية						
١	الإلحاد	٤٠٠	%٩٣,٠٢	٢٧	%٦,٢٩	٣	%.٦٩
٢	التطرف	٣٨٥	%٨٩,٥٣	٣٤	%٧,٩	١١	%٢,٥٧
٣	معاملة غير المسلم	٣٢٦	%٧٥,٨٢	١٠٠	%٢٣,٢٥	٤	%.٩٣
٤	مطالعة أبراج الحظ	٣٧٢	%٨٦,٥٢	٤٣	%١٠	١٥	%٣,٤٨
٥	الاختلاط	٣٨٠	%٨٨,٣٨	٤٣	%١٠	٧	%١,٦٢
٦	ختان الإناث	٣٤٠	%٧٩,٠٨٠	٧٠	%١٦,٢٧	٢٠	%٤,٦٥
٧	عمل المرأة بالسياسة	٣٠٧	%٧١,٣٩	١١٣	%٢٦,٢٩	١٠	%٢,٣٢
٨	العلاج عند السحرة والمشعوذين	٣٤٨	%٨٠,٩٤	٧٥	%١٧,٤٤	٧	%١,٦٢
٩	زيارة القبور والأضرحة	٣٣٠	%٧٦,٧٥	٩٣	%٢١,٦٣	٧	%١,٦٢
١٠	العلمانية	٣٧٧	٨٧,٦٩	٥٠	%١١,٦٢	٣	%.٦٩
١١	تمثيل الأنبياء	٣٢٥	%٧٥,٥٨	١٠٠	%٢٣,٢٥	٥	%١,١٦
١٢	الغناء والموسيقى	٣٤٥	%٨٠,٢٤	٨٠	%١٨,٦	٥	%١,١٦
	القضايا الاجتماعية						
١٣	الغش الدراسي	٤١٠	%٩٥,٣٥	٢٠	%٤,٦٥	---	%٠
١٤	العنف	٣٨٧	%٩٠	٣٤	%٧,٩	٩	٢,١
١٥	الفراغ	٣٤٧	%٨٠,٧	٧٧	١٧,٩	٦	%١,٤
١٦	التدخين وإدمان المخدرات	٣٧٢	%٨٦,٥	٥٤	١٢,٥٧	٤	%.٩٣
١٧	إدمان التكنولوجيا ومشاهدة الفضائيات	٤٢٣	%٩٨,٣٨	٧	%١,٦٢	---	%٠
١٨	التحرش	٤٠٦	%٩٤,٤٢	٢٤	%٥,٥٨	---	%٠
١٩	التسول	٢٢٢	%٥١,٦	٢٠٠	%٤٦,٥	٨	%١,٩
٢٠	المحسوبية	٣٧٤	%٨٧	٥٣	%١٢,٣١	٣	%.٦٩
٢١	الأمية	٢٠٠	%٤٦,٥	١٧٧	٤١,١٨	٥٣	%١٢,٣٢
٢٢	تتبع الموضة	٤٠٠	%٩٣,٠٢	٣٠	%٦,٩٨	---	%٠
٢٣	الدروس الخصوصية	٣٧٥	%٨٧,٢	٣٥	%%٨,١٥	٢٠	%٤,٦٥
٢٤	الغياب من المدرسة	٣٩٥	%٩١,٨٦	٣٠	%٦,٩٨	٥	%١,١٦
	القضايا الاقتصادية						
٢٥	البطالة	٣٣٤	%٧٧,٦٧	٨٧	%٢٠,٢٣	٩	%٢,١
٢٦	الرشوة	٣٤٩	%٨١,١٧	٧٩	%١٨,٣٧	٢	%.٤٦
٢٧	الاستهلاك	٣٠٢	%٧٠,٢	١١٥	٢٦,٨	١٣	%٣
٢٨	السوق السودة	٢٩٨	%٦٩,٣٥	١١٢	%٢٦	٢٠	%٤,٦٥

م	القضية	درجة الأهمية وفقا لتكرارات التلاميذ					
		ت كبير	النسبة %	ت متوسط	النسبة %	ت صغير	النسبة %
٢٩	الاختلاس	٣٠٧	%٧١,٤	١٠٣	%٢٣,٩٥	٢٠	%٤,٦٥
٣٠	التجارة الالكترونية	٣٢٧	%٧٦,٠٥	٩٧	%٢٢,٥٥	٦	%١,٤
٣١	الجوع	٢١٩	%٥٠,٩٣	٢٠٥	%٤٧,٦٧	٦	%١,٤
	القضايا السياسية						
٣٢	المواطنة	٣٣٩	%٧٨,٨٣	٨٠	%١٨,٦	١١	%٢,٥٧
٣٣	التخريب	٣٤٧	%٨٠,٧١	٨٠	%١٨,٦	٣	%.٦٩
٣٤	الهوية	٣٦٠	%٨٣,٧٣	٦٣	%١٤,٦٥	٧	%١,٦٢
٣٥	المشاركة فى الانتخابات	٢٩١	%٦٧,٦٧	١٠٩	%٢٥,٣٥	٣٠	%٦,٩٨
٣٦	الانتماء الوطني	٣٢٦	%٧٥,٨٥	٨٤	%١٩,٥	٢٠	%٤,٦٥
٣٧	العولمة	٣٠٥	%٧٠,٨٨	١١٥	٢٦,٨	١٠	%٢,٣٢
٣٨	الهجرة غير الشرعية	٢٨٢	%٦٥,٦	١٤٣	%٣٣,٢٤	٥	%١,١٦
٣٩	المظاهرات	٢٧٦	%٦٤,١٩	١٤٩	%٣٤,٦٥	٥	%١,١٦
	القضايا العلمية والبيئية						
٤٠	التلوث	٤٠٦	%٩٤,٤٢	٢٠	%٤,٦٥	٤	%.٩٣
٤١	الاحتباس الحراري	٢٨٩	%٦٧,٢	١٣٨	%٣٢,١١	٣	%.٦٩
٤٢	الضوضاء	٢٠٦	%٤٧,٩	٢١٩	%٥٠,٩٤	٥	%١,١٦
٤٣	استنزاف المياة	٣٣٢	%٧٧,٢١	٩٥	%٢٢,١	٣	%.٦٩
٤٤	التصحر	٣٢٦	%٧٥,٨	٩٥	%٢٢,١	٩	٢,١
٤٥	المخلفات	٣٨٥	%٨٩,٥	٤٥	%١٠,٥	---	%٠
٤٦	عمليات التجميل	٣٣٠	%٧٦,٧٥	١٠٠	%٢٣,٢٥	---	%٠
٤٧	بيع الأعضاء والتبرع بها	٣٤٣	%٧٩,٧٥	٦٧	%١٥,٦	٢٠	%٤,٦٥
٤٨	الثقافة الغذائية	٣٩٦	%.٩٢	٣٣	%٧,٦٧	١	%.٣٣

من خلال النظر في الجدول (٣) نجد أن جميع قضايا المجتمع المعاصرة المذكورة بالقائمة رأى التلاميذ (عينة الدراسة) أهمية تضمينها في كتب أصول الدين حيث نجد أن هناك تسع قضايا حصلت على تكرارات مهمة بدرجة كبيرة بنسبة ٩٠% فأكثر هي على الترتيب: إدمان التكنولوجيا ومشاهدة الفضائيات بنسبة ٩٨,٣٨% ، الغش الدراسي بنسبة ٩٥,٣٥%، التلوث والتحرش بنسبة ٩٤,٤٢%، تتبع الموضة والإلحاد بنسبة ٩٣,٠٢% ، الثقافة الغذائية ٩٢%، الغياب من المدرسة بنسبة ٩١,٨٦%، العنف بنسبة ٩٠%.

أن نسبة تكرارات من يرى أن هذه القضايا مهمة بدرجة صغيرة كانت ضعيفة وتراوحت ما بين أقل من ١% و ١٢% ولذلك فقد اعتبرت جميع القضايا الواردة بالقائمة لازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

وبذلك تم الاستقرار على القائمة النهائية التي سيتم تحليل المحتوى في ضوئها كما في الملحق رقم (٣).

٢- لتعرف مدى تضمين كتب أصول الدين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية للقضايا المجتمع المعاصرة التي تم تحديدها استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى وهو أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهري للمادة التعليمية وصفاً موضوعياً، منظماً كمياً وفق معايير محددة مسبقاً. " ويقصد بالوصف الظاهري التقيد بالمعاني الواضحة والمنصوص عليها صراحة بنص المادة التعليمية، أما الموضوعية فيقصد بها توافر فرصة الثبات والصدق في عملية التحليل (زيتون، ٢٠٠٣م) . وللقيام بعملية تحليل محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية سارت الباحثة وفقا للخطوات التالية:

- تصميم استمارة تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب أصول الدين في المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك على النحو التالي:

- استمارة تحليل كتاب أصول الدين للصف الأول الإعدادي والذي احتوى أربع وحدات؛ وحدة التوحيد وضمت خمسة موضوعات، وحدة التفسير وضمت اثني عشر موضوعاً، وحدة الحديث الشريف وضمت عشرين موضوعاً، وحدة السيرة النبوية وضمت ثمانية موضوعات.

- استمارة تحليل كتاب أصول الدين للصف الثاني الإعدادي والذي احتوى أربع وحدات؛ وحدة التوحيد وضمت خمسة موضوعات، وحدة التفسير وضمت اثني عشر موضوعاً، وحدة الحديث الشريف وضمت عشرين موضوعاً، وحدة السيرة النبوية وضمت ثمانية موضوعات.

- استمارة تحليل كتاب أصول الدين للصف الثالث الإعدادي والذي احتوى أربع وحدات؛ وحدة التوحيد قسمت إلى قسمين: السمعيات والتصوف وضم القسم الأول أحد عشر موضوعاً والقسم الثاني موضوعاً واحداً، وحدة التفسير وضمت اثني عشر موضوعاً، وحدة الحديث الشريف وضمت عشرين موضوعاً، وحدة السيرة النبوية وضمت سبعة موضوعات.

- **القيام بالتحليل الأول لمحتوى كتب مقررات أصول الدين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية طبعة ٢٠١٥/ ٢٠١٦م وذلك في ضوء القائمة النهائية لقضايا المجتمع المعاصرة التي تم الوصول إليها وفقا للضوابط التالية:**

- **اعتبار الثلاث كتب وحدة واحدة فهي في مجموعها يمكن أن تكشف عن مدى مراعاته وتضمينه لقضايا المجتمع المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، كذلك مدى التكامل بين الصفوف الثلاثة في عرض القضايا.**
- **اعتماد الفقرة وحدة للتحليل.**
- **اعتبار كل قضية من القضايا المتضمنة فى البطاقة وحدة للعد.**
- **إذا تكررت القضية بنفس اللفظ أو فى سياق آخر فى وحدة للتحليل ككل يحسب لكل مرة ترد فيها تكرار.**
- **رصد تكرارات القضايا فى استمارة التحليل وحساب الوزن النسبي لكل قضية.**

- **فئة التحليل:**

بما أن الهدف من التحليل هو الوقوف على قضايا المجتمع المعاصرة المتضمنة في كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية؛ فقد استخدمت القضايا المعاصرة فئة للتحليل.

- **ثبات التحليل قامت الباحثة بما يلي:**

- **إعادة التحليل من قبل الباحثة مرة أخرى بفارق زمني شهراً من التحليل الأول.**
- **قامت زميلة بتحليل محتوى الكتب عينة التحليل بعد تعريفها بخطوات التحليل وضوابطه**
- **ثم قامت الباحثة بحساب درجة الثبات عن طريق معادلة (هولستى: Holsti):**

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

- **بعد تطبيق المعادلة تبين نسبة الثبات بين الباحثة ونفسها كالآتي:**

جدول رقم (٤) يوضح نسبة الثبات بين الباحثة ونفسها

الكتاب	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	معامل الاتفاق بين التحليلين
أصول الدين للصف الأول الإعدادي	١٧	١٨	%٩٤,٤٤
أصول الدين للصف الثاني الإعدادي	١٤	١٥	%٩٣,٣٣
أصول الدين للصف الثالث الإعدادي	١٢	١٢	%١٠٠
الكتب مجتمعة	٤٣	٤٥	%٩٥,٥٥

يظهر من الجدول السابق أن معامل الاتفاق مرتفع بين التحليلين الأول والثاني لكتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء أداة الدراسة، وهى معيار تحليل المحتوى، أي القائمة النهائية لقضايا المجتمع المعاصرة، سواء أكان لكل كتاب على حدة، أم للكتب مجتمعة؛ ومن ثم يمكن القول بأن معاملات الثبات لتحليل هذه الكتب باستخدام أداة الدراسة مرتفعة .

جدول رقم (٥) يوضح نسبة الثبات بين الباحثة والمحلل الآخر

الكتاب	التكرار في التحليل الباحث	التكرار في تحليل الزميل	معامل الاتفاق بين التحليلين
أصول الدين للصف الأول الإعدادي	١٨	١٥	%٨٣,٣٣
أصول الدين للصف الثاني الإعدادي	١٥	١٥	%١٠٠
أصول الدين للصف الثالث الإعدادي	١٢	١١	%٩١,٦
	٤٥	٤١	%٩١,١١

وبالاطلاع على نسبة الثبات يتبين أنها كافية للحكم بثبات التحليل.

- قامت الباحثة بحساب تكرار قضايا المجتمع المعاصرة في محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية (الصفوف الثلاث) حيث سجلت القضايا المتضمنة التي وردت فكرتها في محتوى الكتب تكرار عن كل مرة سواء أكان تضمينها بشكل صريح أم ضمني تفصلياً أم موجزاً كما يتضح من الملاحق رقم (٤،٥،٦)

- تفريغ نتائج التحليل فى جدول لكل محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية حيث تم عرض جدول للوقوف على ما يتضمنه المحتوى من هذه القضايا المعاصرة بشكل مستقل.
- الوصول إلى نتائج الدراسة برصد النسب المئوية لمدى توافر قضايا المجتمع المعاصرة في كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تقديم توصيات الدراسة ومقترحاتها.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ما قضايا المجتمع المعاصرة اللازم تضمينها فى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية من وجهة نظر الخبراء وتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

فقد قامت الباحثة بإعداد قائمة ضمت ثماني وأربعين قضية تمثل المعيار النهائي المستخدم في عملية التحليل وفقاً لما سبق الإشارة إليه في الإجراءات وكما يتضح من الملاحق رقم (١،٢،٣).

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما مدى تضمين كتب أصول الدين فى المرحلة الإعدادية الأزهرية لتلك القضايا؟

فقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية للصفوف الثلاثة كما هو موضح في الإجراءات وكانت نتائج التحليل كالآتي:

أولا: نتائج تحليل كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بصفوفها الثلاث قامت الباحثة باستخراج التكرارات والمجاميع والنسب المئوية لقضايا المجتمع المعاصرة المتضمنة بكتب أصول الدين لكل صف على حدة ثم على مستوى الكتب للصفوف الثلاثة مجتمعة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦) نتائج تحليل كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية

م	القضية	عدد التكرار في كتاب الصف الأول	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثاني	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثالث	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
القضايا الدينية									
١	الإلحاد	١	%٥,٥	٢	%١٢,٥	---	%٠	٣	٦,٢٥ %
٢	التطرف	---	%٠	٢	%١٢,٥	---	%٠	٢	٤,٣٥ %
٣	معاملة غير المسلم	٣	%١٦,٨	٥	%٣١,٢٥	٤	٣٣,٣ %	١٢	٢٦,٥ %
٤	التنجيم ومطالعة أبراج الحظ	---	%٠	---	%٠	---	%٠	------	%٠
٥	الاختلاط	---	%٠	---	%٠	١	٨,٣٤ %	١	%٢,٢
٦	ختان الإناث	---	%٠	---	%٠	---	%٠	----	%٠
٧	عمل المرأة بالسياسة	١	%٥,٥	---	%٠	---	%٠	١	%٢,٢
٨	العلاج عند السحرة والمشعوذين	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
٩	زيارة القبور والأضرحة	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
١٠	العلمانية	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
١١	تمثيل الأنبياء	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
١٢	الغناء والموسيقى	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
القضايا الاجتماعية									
١٣	الغش الدراسي	----	%٠	-----	%٠	-----	%٠	-------	%٠
١٤	العنف	٤	%٢٢,٢	٢	%١٢,٥	٢	١٦,٦٧ %	٨	١٧,٦ %
١٥	الفراغ	١	%٥,٥	١	%٦,٢٥	----	%٠	٢	٤,٣٥ %
١٦	التدخين وإدمان المخدرات	١	%٥,٥	-----	%٠	-----	%٠	١	%٢,٢

م	القضية	عدد التكرار في كتاب الصف الأول	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثاني	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثالث	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١٧	إدمان التكنولوجيا ومشاهدة الفضائيات	----	%٠	----	%٠	------	%٠	-------	%٠
١٨	التحرش والمعاكسات التليفونية	-----	%٠	١	%٦,٢٥	٢	١٦,٦٧ %	٣	٦,٢٥ %
١٩	التسول	-----	%٠	١	%٦,٢٥	------	%٠	١	%٢,٢
٢٠	المحسوبية	١	٥,٥	١	%٦,٢٥	------	%٠	٢	٤,٣٥ %
٢١	الأمية	-----	%٠	----	%٠	------	%٠	-------	%٠
٢٢	تتبع الموضة	------	%٠	-----	%٠	------	%٠	-------	%٠
٢٣	الدروس الخصوصية	------	%٠	-----	%٠	-----	%٠	-------	%٠
٢٤	الغياب من المدرسة	------	%٠	-----	%٠	------	%٠	-------	%٠
القضايا الاقتصادية									
٢٥	البطالة	١	%٥,٥	---	%٠	١	٨,٣٤ %	٢	٤,٣٥ %
٢٦	الرشوة	---	%٠	---	%٠	١	٨,٣٤ %	١	%٢,٢
٢٧	الاستهلاك	---	%٠	١	%٦,٢٥	---	%٠	١	%٢,٢
٢٨	السوق السودة	---	%٠	---	%٠	---	%٠	------	%٠
٢٩	الاختلاس	---	%٠	---	%٠	---	%٠	------	%٠

م	القضية	عدد التكرار في كتاب الصف الأول	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثاني	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثالث	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
٣٠	التجارة الالكترونية	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣١	الجوع	٣	١٦,٨%	---	٠%	---	٠%	٣	٦,٢٥ %
	القضايا السياسية								
٣٢	المواطنة	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٣	التخريب	---	٠%	---	٠%	١	٨,٣٤ %	١	٢,٢%
٣٤	الهوية	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٥	المشاركة في الانتخابات	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٦	الانتماء الوطني	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٧	العولمة	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٨	الهجرة غير الشرعية	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٣٩	المظاهرات	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
	القضايا العلمية والبيئية								
٤٠	التلوث	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٤١	الاحتباس الحراري	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٤٢	الضوضاء	---	٠%	---	٠%	---	٠%	------	٠%
٤٣	استنزاف المياه	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٤٤	التصحر	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٤٥	المخلفات	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%
٤٦	عمليات التجميل	---	٠%	---	٠%	---	٠%	-------	٠%

م	القضية	عدد التكرار في كتاب الصف الأول	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثاني	النسبة المئوية	عدد التكرار في كتاب الصف الثالث	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
٤٧	بيع وزرع ونقل الأعضاء	---	%٠	---	%٠	---	%٠	-------	%٠
٤٨	الثقافة الغذائية	٢	%١١,٢	---	%٠	---	%٠	٢	٤,٣٥ %
المجموع		١٨	%١٠٠	١٦	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

يتضح من الجدول أن كتاب أصول الدين للصف الأول الإعدادي الأزهري تضمن عشر قضايا من أصل ثماني وأربعين قضية وردت في معيار تحليل المحتوى بنسبة ٢٠,٨% ، وتضمن كتاب أصول الدين بالصف الثاني الإعدادي الأزهري تسع قضايا بنسبة ١٨,٧٥%، وتضمن كتاب أصول الدين بالصف الثالث الإعدادي الأزهري سبع قضايا بنسبة ١٤,٥٨%، وكان مجمل القضايا التي ضمنت بالكتب الثلاث مجتمعة سبع عشر قضية من أصل ثماني وأربعين قضية واردة بالقائمة معيار التحليل بنسبة ٣٥,٤%.

هناك إحدى وثلاثون قضية لم يتناولها أي كتاب من الكتب الثلاث وهى تمثل نسبة ٦٤,٦% من مجموع القضايا هي: مطالعة أبراج الحظ، ختان الإناث، العلاج عند السحرة والمشعوذين، زيارة القبور والأضرحة، العلمانية، تمثيل الأنبياء، الغناء والموسيقى، الغش الدراسي، إدمان التكنولوجيا ومشاهدة الفضائيات، الأمية، تتبع الموضة، الدروس الخصوصية، الغياب من المدرسة، السوق السودة، الاختلاس، التجارة الالكترونية، المواطنة، الهوية، المشاركة في الانتخابات، الانتماء الوطني، العولمة، الهجرة غير الشرعية، المظاهرات ،التلوث، الاحتباس الحراري، الضوضاء، استنزاف المياه، التصحر، المخلفات، عمليات التجميل، بيع وزرع ونقل الأعضاء.

يتضح مما سبق وجود ضعف عام في تضمين كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية لقضايا المجتمع المعاصرة؛ لعدم تناول أغلب القضايا الواردة في أداة الدراسة في هذه الكتب.

حصلت قضية معاملة غير المسلمين على أعلى التكرارات كما أنها ذكرت في الثلاث كتب بالصفوف الثلاث بشكل صريح وتفصيلى؛ مما يدل على التوجه لإبراز القضية وزيادة وعي التلاميذ بها. يليها قضية العنف في نسبة التكرارات وإن تنوع تناولها فذكرت في الصف الأول والثاني بشكل ضمني وذكرت في الصف الثالث بشكل صريح.

تضمنت الكتب بعض القضايا بشكل صريح وتفصيلى ففي كتاب الصف الأول ذكرت قضية الثقافة الغذائية، والمحسوبية، وترشيد الاستهلاك. بينما ذكر فى كتاب الصف الثاني قضية التسول. وفى كتاب الصف الثالث ذكر قضية التخريب، والاختلاط، والعنف.

وردت بعض القضايا بشكل صريح ولكن بصورة موجزة في إشارة إليها ففي كتاب الصف الأول وردت قضية التدخين وإدمان المخدرات، والعنف، وفى كتاب الصف الثالث وردت قضية الرشوة.

تضمن الكتب باقي القضايا بشكل ضمني دون التصريح بالقضية؛ مما يعد قصوراً في محتوى كتب أصول الدين وخصوصاً بعد أن أصبحت المادة تضم أربع فروع من العلوم الشرعية (التوحيد والتفسير والحديث والسيرة) لكل فرع منها أهدافه وغاياته.

وعلى الرغم من إمكانية إضافة كثير من القضايا المعاصرة للمحتوى المقرر، فهناك العديد من المؤشرات تؤكد إمكانية إدراج العديد من القضايا المعاصرة في هذه الكتب بصورة أكثر فعالية؛ فعلى سبيل المثال: في موضوع الواجب والجائز والمستحيل في حق الرسل يمكن تناول قضايا تشخيص الرسل بالتمثيل أو الرسم وضرب أمثلة من الواقع (الرسوم المسيئة للرسل)، وأيضاً في موضوع دلائل قدرة الله يمكن تضمين قضايا التلوث، الاحتباس الحراري، الضوضاء ومناقشة التلاميذ فيها، كذلك موضوع المعجزة يمكن تضمين قضية السحر والشعوذة والعلاج عند السحرة والعلاج بالقرآن الكريم وزيارة الأضرحة وتوعية التلاميذ بها، إلا أن كتب أصول الدين كانت قاصرة عن تناول وتضمن تلك القضايا؛ وبالتالي فإن كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بحاجة إلى تطوير يشمل موضوعاتها، وإدخال القضايا والمشكلات التي تؤثر في كيان المجتمع إلى حجرات الدراسة، ولعل مما يؤكد هذا الأمر الأسباب التالية:

١- تعرض المجتمع المصري لبعض المتغيرات والظروف في السنوات الأخيرة، والتي قد يكون عدم الوعي والفهم الصحيح سبباً فيها، وتناول القضايا المعاصرة في كتب أصول الدين يؤدي بلا شك إلى زيادة وعي التلاميذ بها، وبالتالي مواجهة السلبيات التي انتشرت بالمجتمع.

٢- تناول قضايا المجتمع المصري ومشكلاته الملحة يؤدي إلى ربط التلاميذ بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويطلعهم على ما يؤثر فيه إيجاباً وسلباً مما يجعلهم أكثر قرباً منه، وأكثر رغبة في الإسهام في حل مشكلاته وقضاياه.

٣- إن المجتمع المصري جزء لا يتجزأ من هذا العالم المتغير، وتناول القضايا المعاصرة يمثل ضرورة لمواكبة روح العصر.

وعلى الرغم من أهمية ربط محتوى كتب أصول الدين بواقع حياة التلاميذ ومجتمعهم، وتطوير محتوياتها بحيث تتناول قضايا ومشكلات المجتمع ، ومن ثم تمكن

التلاميذ من تحقيق الهوية الإسلامية المتميزة، والتفاعل من خلالها مع مقتضيات العصر؛ فالتعليم يترك أثره إذا أحس التلميذ أن الموضوع يتصل بمطلب من مطالب نموه الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي ولكن الملاحظ أن كتب أصول الدين لا تحقق ذلك خاصة فيما يتعلق بالواقع الاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من (عوض، ١٩٩٣م)، (هاشم، ١٩٩٩م)، (البوسعيدى، ٢٠٠٣م)، (الجغيمان، ٢٠٠٥م)، (المالكى، ٢٠٠٨م)، (القحطانى، ٢٠٠٩م)، (لافي، ١٩٩٩م)، (أحمد، ٢٠٠٣م)، (العتيبى، ١٤٢٦هج/٢٠٠٧م)، (حمد، ٢٠١١م)، (المحيسن، ٢٠١٣م)، (الرمانة، ٢٠١٣م). التي تكاد تجمع على ضعف تناول مقررات التربية الإسلامية عموماً للقضايا المعاصرة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث وينص على "ما التصور المقترح لتضمين قضايا المجتمع المعاصرة فى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية؟" تقدم الباحثة التصور المقترح على النحو الآتي:

تم وضع التصور المقترح لتطوير محتوى أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء بعض قضايا المجتمع المعاصرة وفق الإجراءات التالية:

أ- منطلقات التصور المقترح: استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج تحليل محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء قائمة قضايا المجتمع المعاصرة والتي أوضحت وجود ضعف بصفة عامة في تضمين هذه القضايا؛ فإن هذه النتائج تشير إلى أن محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية لا يحقق هدفاً أساسياً من أهداف تدريسها، وهو ربط التلميذ بالحياة الواقعية وقضايا مجتمعه. الأمر الذي يترتب عليه الحكم على محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بأنها لا تواكب التطور الحادث عالميًا في تضمن قضايا المجتمع المعاصرة، وبالتالي عدم كفاية ما يتضمنه هذا المحتوى من قضايا لتنمية وتكوين الوعي الإيجابي بالقضايا لدى التلميذ ليواجه به الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة. جوانب القصور هذه تشكل في مجملها منطلقات أساسية لوضع هذا التصور، ويمكن حصر هذه المنطلقات في النقاط التالية:

١- القصور في تضمين محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بعض قضايا المجتمع المعاصرة ، بالإضافة لعدم توازن ما تم تضمينه من قضايا بين وحدات هذا المحتوى.

٢- تدني مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بهذه القضايا.

ب- الأهداف العامة للتصور المقترح: يحاول هذا التصور، وفي ضوء منطلقاته السابقة، أن يحقق الأهداف التالية:

١- تطوير جوانب القصور في تضمين كتب أصول الدين بعض قضايا المجتمع المعاصرة. ، وبشكل متوازن.

٢- العمل على أن يكون تضمين كتب أصول الدين قضايا المجتمع المعاصرة بطريقة تساهم في زيادة وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بها للمساهمة في النهوض بالمجتمع عامة، وفي حياتهم بصفة خاصة.

ج- إجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح:

لتحقيق ذلك جاءت إجراءات التطوير في جانبين:

الجانب الأول: إجراءات تضمين المحتوى ببعض قضايا المجتمع المعاصرة في كتب أصول الدين، يتم في هذا الجانب اقتراح الإجراءات التالية:

– حصر قضايا المجتمع المعاصرة التي لم تضمن في كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية، والتي تم الحصول عليها في ضوء ما أسفرت عنه الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وقد تبين أن هذه القضايا هي: مطالعة أبراج الحظ، ختان الإناث، العلاج عند السحرة والمشعوذين، زيارة القبور والأضرحة، العلمانية، تمثيل الأنبياء، الغناء والموسيقى، الغش الدراسي، إدمان التكنولوجيا ومشاهدة الفضائيات، الأمية، تتبع الموضة، الدروس الخصوصية، الغياب من المدرسة، السوق السودة، الاختلاس، التجارة الالكترونية، المواطنة، الهوية، المشاركة فى الانتخابات، الانتماء الوطني، العولمة، الهجرة غير الشرعية، المظاهرات، التلوث، الاحتباس الحراري، الضوضاء، استنزاف المياه، التصحر، المخلفات، عمليات التجميل، بيع وزرع ونقل الأعضاء.

– فى ضوء عملية التحليل لاحظت الباحثة أنه يمكن تضمين ثلاث وعشرون قضية من هذه القضايا في الموضوعات المقررة بالكتب عن طريق زيادة محتواها؛ ولذلك تقترح الباحثة زيادة فقرات لبعض الموضوعات المقررة لتسمح بتضمن القضايا كما يوضحها الجداول رقم (٦).

– تقترح الباحثة إضافة بعض الموضوعات الجديدة التي تسمح بتضمين باقي القضايا وهى : مطالعة أبراج الحظ، ختان الإناث، الغناء والموسيقى، الدروس الخصوصية، الغياب من المدرسة، المخلفات، عمليات التجميل، بيع وزرع ونقل الأعضاء.

جدول رقم (٧)

تصور مقترح لتضمين بعض قضايا المجتمع المعاصرة موزعة على موضوعات كتب أصول الدين

الموضوعات	الموضوع والقضايا التي يمكن تضمينها به		
	كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الثالث
الوحدة الأولى التوحيد	الموضوع الأول: مبادئ علم التوحيد - الإلحاد - العلمانية	الموضوع الأول: الإيمان والإسلام - الإلحاد - العلمانية	الموضوع الحادي عشر - السحر والعلاج عند السحرة والمشعوذين
	الموضوع الرابع: الصفات الواجبة لله تعالى - العلمانية	الموضوع الثاني: النبوات: حاجة البشر إلى الرسالة - عمل المرأة بالسياسة	الموضوع الأول للقسم الثاني أصول التصوف - زيارة القبور والأضرحة
		الموضوع الرابع: المستحيل والجائز في حق الرسل (عليهم السلام) - تشخيص الأنبياء بالتمثيل أو الرسم	
		الموضوع الخامس: المعجزة - السحر والعلاج عند السحرة والمشعوذين - زيارة القبور والأضرحة - العولمة	
التفسير	الموضوع الثالث: دلائل قدرة الله - التلوث	الموضوع الأول: أداء الأمانة والعدل بين الناس - المحسوبية	الموضوع الثالث: فضل الله على العباد بإرسال سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الموضوعات	الموضوع والقضايا التي يمكن تضمينها به		
	كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الثالث
	- الضوضاء - الاحتباس الحراري	- الغش الدراسي	- الأمية
	الموضوع الرابع: المساواة بين الناس في الخلق - الهوية - عمل المرأة بالسياسة - العولمة	الموضوع الثاني: التناجى بالخير - إدمان التكنولوجيا ومشاهدة القنوات الفضائية	الموضوع الرابع: حرمة مال الغير وقتل النفس - الرشوة
	الموضوع السادس: العدل في الشهادة - الرشوة	الموضوع الرابع: إباحة الزينة والطيبات - التجارة الإلكترونية - الجوع	الموضوع السادس: الرسول رحيم بأمته - العولمة
	الموضوع الحادى عشر: تعظيم قدر النبي - تشخيص الأنبياء بالتمثيل أو الرسم	الموضوع السادس: أوصاف أولياء الله - زيارة القبور والأضرحة	
		الموضوع التاسع: الرحمة المهداة - العولمة	
		الموضوع العاشر من وصايا لقمان الحكيم لابنه - الإلحاد	
		الموضوع الثاني عشر: الأخوة في الإنسانية - العولمة	

الموضوعات	الموضوع والقضايا التي يمكن تضمينها به		
	كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الثالث
		- الهجرة غير الشرعية	
الحديث الشريف	الحديث الرابع: سماحة الإسلام - التجارة الالكترونية - السوق السوداء	الحديث السابع: اختيار الصديق - التدخين وإدمان المخدرات	الحديث الرابع: المسئولية في الإسلام - المواطنة - المشاركة في الانتخابات - عمل المرأة بالسياسة
	الحديث السادس: المداومة على قراءة القرآن وحفظه - الفراغ	الحديث الرابع عشر: الرحمة بالحيوان سبب المغفرة - التلوث - استنزاف الماء - التصحر	
	الحديث الثامن: من أخلاق المسلم - المظاهرات	الحديث السادس عشر: فضل التكافل الاجتماعي - السوق السوداء - الجوع	
		الحديث الثامن عشر: إحلال الحلال وتحريم الحرام يدخل الجنة - تتبع الموضة - الاختلاط - التحرش والمعاكسات التليفونية - إدمان التكنولوجيا	

الموضوعات	الموضوع والقضايا التي يمكن تضمينها به		
	كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الثالث
		ومشاهدة الفضائيات	
		الحديث التاسع عشر: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن - الفراغ	
السيرة النبوية	من خلال دروس السيرة النبوية يمكن عمل ربط بين الماضي والحاضر وتضمين القضايا التالية: - الهجرة غير الشرعية - الانتماء الوطني - المواطنة - المظاهرات - المشاركة في الانتخابات		

الجانب الثاني: العمل على تضمين قضايا المجتمع المعاصرة بطريقة تساهم في زيادة وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بها للمساهمة في النهوض بالمجتمع عامة، وفي حياتهم بصفة خاصة.

في ضوء ما تم عرضه من خلال هذه الدراسة أن من أهداف من تدريس العلوم الشرعية ربط التلميذ بالحياة الواقعية وبمجتمعه وقضاياه لحل مشكلاتها، إذ أن الإسلام ليس مجرد دين يربط الإنسان بربه فحسب، وإنما هو نظام الحياة الكامل، لتنظيم العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان في مختلف المجالات الحيوية. في ضوء هذا الهدف يمكن اقتراح سبل تطوير محتوى كتب أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية بتضمين قضايا المجتمع المعاصرة في كتب أصول الدين بطريقة تساهم في زيادة وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بها للمساهمة في النهوض في المجتمع عامة، وفي حياتهم بصفة خاصة، وذلك من خلال اقتراح الإجراءات التالية:

أ- التركيز على تطبيقات وأمثلة من الواقع المعاصر، وخاصة ما يتصل منها بالحياة اليومية، وبما يلبي مساهمة مادة أصول الدين في تلبية احتياجات المجتمع ومشكلاته.

ب- الاستعانة بالصور التوضيحية والرسوم البيانية والأرقام الحسابية الملائمة لإبراز قضايا المجتمع المعاصرة.

ج- إبراز دور الطالب، ويتمثل في تصميم الطالب لبعض الأنشطة المرتبطة بالمادة، وكذا توفير مساحة بالكتب تسمح بمشاركة الطالب في عرض آرائهم ومقترحاتهم.

د- مراعاة تحقيق التكامل والتوازن في تناول القضايا على مدار سنوات المرحلة.

التوصيات والمقترحات:

١- التأكيد على ضرورة تضمين قضايا المجتمع المعاصرة في كتب أصول الدين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية.

٢- توزيع القضايا على الصفوف الثلاث مع الإشارة إلى المراجع التي يمكن الرجوع إليها في هذا المجال.

٣- إعداد أدلة إرشادية للمعلمين لتدريس قضايا المجتمع المعاصرة.

٤- أن يرتبط محتوى أصول الدين بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وبواقع المجتمع وظروف البيئة.

٥- أن يتضمن المحتوى مجموعة من الأنشطة الإثرائية؛ لتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

٦- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومقررات مختلفة.

المراجع

١- أحمد البحيري (٢٠١٦م):" الأزهر يعرض إنجازاته فى ٢٠١٥م"، جريدة المصري اليوم،الجمعة١/يناير،http://www.almasryalyoum.com.

٢- أحمد الضوي سعد، مصطفى عبدالله إبراهيم (٢٠٠٣م): "التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالوطن العربي في ظل تحديات العولمة"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٩، ديسمبر، ص ١١٥/١٥٩.

٣- أحمد عبده عوض(١٩٩٣م):" تقويم كتب التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصيرها الطلاب بالقضايا المعاصرة وتحصينهم من التيارات الفكرية المتطرفة"، *المؤتمر العلمي الخامس لجمعية المناهج وطرق التدريس المصرية "نحو تعليم ثانوي أفضل"* ٢-٥ أغسطس، ص ١١٠٣/١١٤٠.

٤- أفنان بنت صالح عبدالرحمن المحيسن (٢٠١٣م): "*مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة*"، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة طيبة.

٥- الإيسيسكو (٢٠٠٤م):"دليل الإيسيسكو لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية، من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، الرباط.

٦- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠١٦م):" نحو تغيير جذرى في رؤى واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (الخامس والعشرون للجمعية)، ٣/٤ أغسطس ٢٠١٦م، دار الضيافة – جامعة عين شمس.

٧- السيد أبو هاشم (٢٠٠٤م):"الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام spss"، الرياض، مكتبة الرشد.

٨- ثابت سعيد القحطاني (٢٠٠٩م):" *مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها"*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

٩- جمعية *الثقافة من أجل التنمية، وجامعة سوهاج (٢٠٠٨م): المؤتمر العلمي العربي الثالث " التعليم وقضايا المؤتمر المعاصر*"٢٠- ٢١ أبريل مصر.

١٠-حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٩م):"علم نفس النمو الطفولة والمراهقة" القاهرة، عالم الكتب، ط ٥.

١١- *حسنى كمال* (٢٠١٤م): "تطوير الكتب الشرعية للمرحلة الإعدادية ودمجها فى مجلد واحد المناهج الأزهرية فى دائرة الاتهام"،جريدة الأهرام، السنة ١٣٩/العدد ٤٦٧٦٦ ،٢٩/صفر/١٤٣٦هج،٢١/ديسمبر ٢٠١٤م.

١٢- رشدي طعيمة (٢٠٠٨م):" *تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية"*، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣- سامي محمد ملحم (٢٠١٤م):" علم نفس النمو، دورة حياة الإنسان"، عمان، دار الفكر العربي.

١٤-سعيد لافي (١٩٩٩م):" تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى ضوء تحديات العولمة"، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر " العولمة ومناهج التعليم" القاهرة، ٢٤٠-٢٦٧.

١٥-شجاع فهد منع فهاد العجمي (٢٠٠١م):" تطوير منهج الدراسات العملية للمرحلة المتوسطة من التعليم العام في دولة الكويت في ضوء احتياجات المجتمع وأثره في تنمية المهارات العملية لدى التلاميذ" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٦-صالح بن سعود العتيبي (١٤٢٦هج/٢٠٠٧م):" تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٧-عادلة علي ناجي السعدون (١٤٣٣هج/٢٠١٢م):"مباحث فى طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها"، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٣، ص ١١١٢.

١٨-عبدالرازق مختار محمود، وحسن أحمد مسلم (٢٠٠٧م):" دراسة تحليلية لمحتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء التساؤلات الدينية لتلاميذ المرحلة

الابتدائية" مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مارس، ع (٦٤)، ١٢٣-١٦٧.

١٩-عبدالرؤوف الرمانة (٢٠١٣م): "تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي فى الجمهورية اليمنية فى ضوء القضايا الفقهية المعاصرة" أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www.amarabac.com، العدد التاسع، المجلد الرابع، ص١٠٣-١١٦.

٢٠-عدنان بن بخيت المالكي (٢٠٠٨م):"تقويم مقررات الفقه فى المرحلة الثانوية فى ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

٢١-على أحمد مدكور (٢٠٠٦م):" التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٢-علي علي صلاح قطينة (٢٠١٤م):" تصور مقترح لمنهج التربية الإسلامية فى اليمن في ضوء احتياجات المجتمع"، مجلة القراءة والمعرفة،، ع (١٥٦)، الجزء الأول أكتوبر.

٢٣-فؤاد السيد البهي (١٩٩٨م): "الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة" القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٤-قطاع المعاهد الأزهرية (٢٠١٥/٢٠١٦م):" الخطة الدراسية للمرحلة الإعدادية"، الإدارة المركزية للتعليم الأزهري.

٢٥-قيس بن المرداس بن أحمد (٢٠٠٣م):" تقويم كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء القضايا المعاصرة"، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٢٦-كلية التربية جامعة اليرموك(٢٠٠٧م):" مؤتمر المنهاج التربوى وقضايا العصر"، ٢٣-٢٥ تشرين الأول، الأردن.

٢٧-كمال عبدالحميد زيتون(٢٠٠٣م):" التدريس نماذجه ومهاراته" ،القاهرة، عالم الكتب.

٢٨-ليلى بنت ناصر الزرعة (٢٠١٥م):" تقويم كتب مقرر التوحيد فى الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمعلمين فى محافظة الأحساء" المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد ٤ ع ١١ تشرين الثاني ،ص ٧٠-٨٨.

٢٩-محمد الجغيمان (٢٠٠٥م):" تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى ضوء القضايا المعاصرة"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٣٠-محمد جابر القاسم (٢٠١٦م):" احتياجات طلاب المرحلة الثانوية من موضوعات التربية الإسلامية فى عصر المستجدات على ضوء آرائهم" كلية التربية، جامعة الإمارات.

٣١-محمد جابر قاسم ومحمد عبيد الظنحانى(٢٠١٥م):"تدريس التربية الإسلامية" القاهرة، عالم الكتب.

٣٢-محمد رجب فضل الله فضل الله (٢٠١٤م):" مستقبل الكتاب المدرسي، ودليل المعلم بمصر اقتراحات الجودة" ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تطوير المناهج رؤى وتوجهات، ١٣-١٤ أغسطس، ص ١٣٤-١٥٢.

٣٣-محمود أحمد شوق (٢٠٠١م):" الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج الدراسية فى ضوء التوجيهات الإسلامية. القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٤-محمود عبدالحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر (٢٠٠١م):"علم نفس النمو" القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.

٣٥-محمود عبده فرج، وجيه المرسي، هيام مرعى(٢٠١٥م):"تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية فلسفته وإجراءاته" كتاب جامعي، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٣٦-محمود على موسى فتيحة (٢٠٠٩م):" مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة فى المرحلة الأساسية العليا فى الأردن. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

٣٧-مراد هاشم (١٩٩٩م):" تقويم كتاب التربية الإسلامية فى التعليم الثانوي الفني فى ضوء بعض القضايا المعاصرة. ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٨-مقداد يالجن (٢٠٠٤م):" دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة" ط٢، الرياض، دار عالم الكتب.

٣٩-مناع القطان (١٩٨١م):" مباحث في علوم القرآن"، الرياض، مكتبة المعارف.

٤٠-منصور بن سلمة، إبراهيم الحارثي (٢٠٠٥م):" المرشد فى تأليف الكتاب المدرسي. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤١-هيام أحمد حمد (٢٠١١م):" مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة.

٤٢-يعقوب حسين نشوان (١٩٩١م):"المنهج التربوي من منظور إسلامي"، عمان، دار الفرقان.

المراجع الأجنبية:

1- Horsley, j. (2010). How high ability students perceived the practice of influential teachers. New Zealand Annual review of education 2009, 19,114-129.

2- Hsieh, h.; &Shannon, s. (2005). Three approaches to qualitative content analysis.

Qualitative health research15 (9), 1276-1288.

3-lsaac, s; &Michael, w. (1995).Hand Book in research and Evaluation for Education and the Behavioral SCIENCES. Third Edition, Edits.